

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (623) - مقيم من

الهــيــجــاءــ فــيــ كــلــ مــنــزــلــ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الحمد لله تعالى الان في الحلقة السادسة والعشرين بعد المئة الثالثة وهي الحلقة التي نسجلها - 00:00:00

ايضا بعد الحلقة السابقة في الهند ولكن في منطقة اعلى اه كثيرا من المنطقة السابقة التي سجلنا فيها نحن الان في منطقة واينات في كيرلا وطبعا خلفي جزء من سد بناسورا ساجار - 00:00:19 وهو اكبر سد ارضي في الهند. وجزء ايضا من بحيرة كارلاند. واتوقع اننا هنا على ارتفاع قارب الالفي متر فوق سطح البحر اذا نحن في وصلنا من القصيدة مئة وثمان وسبعين الى البيت الثاني عشر. قال المتنبي - 00:00:34 مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارم في اهلي. ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة. واثبت عقلا والقلوب لا عقل. تخون المانيا عهده في سبيله. وتنصره بين الفوارس والرجل. ويبقى على مر الحوادث - 00:00:57 ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل. ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ففيه لها مغني وفيها له مسلی وما الموت الا سارق دق شخصه. يصلو بلا كف ويصعد بلا رجل - 00:01:21

يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه. ويسلمه عند الولادة للنمل. بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق بالحمل بدا وله وعد السحابة بالرواة وصدا اين غلة البلد المحنى - 00:01:41

اذا قال في البيت الثاني عشر مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي. مقيم طبعا الخبر لمبدأ محفوظ تقديره انت يخاطب سيف الدولة فيقول له يا سيف الدولة انك مقيم ها من الهيجا والهيجا واحد - 00:02:05 اسماء الحرب اه في كل منزل يعني كانك كان الحرب منزلك فانت تقيم فيها فالوضع الطبيعي ان تكون انت في حرب دائمة ليس الوضع الطبيعي ان تهدا وترتاح. فلو كانت فلو كان - 00:02:25

هو قتل للموت ايه فان ذلك ليس غريبا عليك لانك مقيم من الهيجاء في كل منزل. لان اه يعني لان الحرب دائرة عليك في كل حين فاعتبر اه اخذ فاعتبر اخذ الموت ابنك - 00:02:45

يعني جزء من هذه الحرب دائرة عليك مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي. فكان الصوارم اللي هي السيوف وادوات الحرب هي اهلك. انت اسمك اصلا سيف الدولة. وبالتالي السيوف هي اهلك والرماح هي بيتك وانت اصلا تقيم في كل - 00:03:06

اه يعني اه تقيم في الحرب من كل منزل منزلك الحرب حياتك كلها حرب. بقاوك دائم هو يعني في في منازل الحرب. مقيم من الهيجاء في كل منزل كانك من كل الصوارب في اهلي ابناوك واهلك وزوجك. وعشيرتك هي الصوارم. فانت فيها وانت يعني يردد ان يقول - 00:03:30

شجاع وانك لا تهدا من الحروب ولكن هذه الحرب التي شنها الموت عليك ليست كاي حرب اخرى. وان هذا النوع الذي يقتل ابنك لو كان رجلا ولو كان اعنى عتات البشر لاستطاعت ان تثار منه وان تقتله ولكنه آا - 00:03:55

ليس رجلا وسيقول بعد قليل يعني يصف الموت بصفة جديدة اعتقد انه لم يقلها احد اه يعني في الادب العربي قبله عاصفة الموت بهذه الطريقة. طيب شو قال بعدها؟ الثالث عشر ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. يعني ما - 00:04:15 رأيت في حياتي من اه اه يعني ثبت امام المصائب. ومن اه تصر وتجلد امام المحن. فلو الموضع موضع حزن وبكى فيه كل الناس فانك تعصي عبرتك والعبرة الدمعة توقفها تحبسها لا تجعلها يعني آآ تنفلت - 00:04:35

من بين مؤقت اه لانك صبور عند الشدائين. صبور عند لقاء المصائب. هم. ولم ارى اعصى انا ولم ارى في حياتي ان كان اعصى للدمعة اعصى عبرة طبعا عبرة تمييز لاعصى لكنه اتى بكلمتين منه للحزن في يعني ما بين - 00:04:55 تفضيل وتمييزه. اه ولم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. يعني حين تنزل بك المصائب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند صدمة الاولى فصبرك يكون يعني في اول ما تتصدم به ما تهتز - 00:05:15

يعني لا تصر فيهما بعد كما يفعل كثيرون لانهم اول ما تقع بهم المصيبة يعني يتضعضعون لها. ويكونون ويندبون وربما ياطمون ثم بعد ذلك يقولون اننا صبرنا هذا ليس صبرا انما الصبر عند الصدمة الاولى عند اول وقوع المصيبة. فيقول ما رأيت اصبر منك - 00:05:34 عند اول وقوع المصيبة في حياتي فانت ثابت ثابت العقل اه واثبت عقلا والقلوب بلا عقل هاي واو الحال والقلوب بوجه عام عند الناس في هذه الموضع تكون بلا عقل اي انها تهتز وتضطرب. لاحظ انه نسب العقل الى القلب كما فعل الله تعالى - 00:05:54 كأن القلوب هي التي تأكل ورب العالمين قال اه في اه قال ايش الهم قلوب لا يفهون بهذا؟ وفي الاية الاخرى فلم يسروا في الارض فتكون لهم قلوب بها في القلوب تعقل. اه. اذا ربما يكون موطن العقل. وطبعا علميا اكتشفوا ان اه العقل ان القلب موت عقلي - 00:06:14

ايضا يعني حتى هو الذي يوجه الدماغ لفعل كذا وكذا من الامور فكان موطن العقل بالاساس في القلب. وقالوا انه في حوالي اربعين الف اه سياط عصبي اه تشبه العقل في القلب. اه ليس في اه في الرأس او في المخ. يعني في فرق ما بين - 00:06:39 المخ والعقل وما بين وجود العقل في منطقتين هل هي في الرأس ولا في القلب؟ اه رب العالمين اثبت والعلم اثبت ان القلوب في العقل اه عفوا ان العقل في - 00:06:59

القلوب. تمام. فلم يسروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. يعني هي اللي بتجيب سككيرة آآآ تصدر الامر للدماغ والدماغ يصدر الامر لاعضاء الجسم من اجل آآ ان تسيرك باتجاه ما او ان تصدر فعلا آآ ما. مم. اذا - 00:07:09 فلم ارى اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل. ولما قال لك رب العالمين وبلغت القلوب الحناجر. يعني ايش انت في مشهد بصري يؤثر على عقلك فقلبك هو الذي يقفز من مكانك كأنه ايضا القلب هو موطن - 00:07:29 ليس فقط الشعوب موطن الحركة. يعني موطن اصدار الامر للحركة فانت يعني تتضعضع وتتسرب بالعربي امام مثل هذه المصائب. قال له لا انت لست من هذا النوع. انت اه تعصي عبرتك تعصي دمعتك وعينك في اه في - 00:07:53

اه عند الوقوع المصيبة وقلبك ثابت عندما تضطرب القلوب الاخرى وتتجف ثم قال في البيت الرابع عشر تخون المنايا عهده في سريره وتنصره بين الفوارس والرجل قال كان هناك عهد - 00:08:13

بين المنايا والمنايا جمع منية وهو الموت. هناك عهد بين سيف الدولة وبين الموت. يقول له الموت اني ساكون معك في ان تأخذ ارواح اعدائك فتنتصر عليهم. انا معك في نصرتك آآ ضد اعدائك. ولكنني لا اضمن لك آآ اهلك وخاصتك - 00:08:30 قربيين منك فربما اخونك فلا تلمني اذا خنتك في اني اخذت اقرب آآ ابنيائك واقرب اهلك اليك ونصرتك على الاباعد ونصبتك على اعدائك. تخون المنايا عهده في سبيله. آآ - 00:08:50

او كان يريد ان يقول لقد آآ كتبت عهدا او كتبت المنايا والموت عهدا بينك وبينها يا سيف الدولة ان تنصرك دائمآ. فلما في اه في اقرب الناس اليك في ابنك الصغير هذا ونصرتك على اعدائك. اه تخون المنايا عهده في سلسلة والسنين الولد - 00:09:10 قلنا انت سليم الاكرم ان تبنيوا الاكرم. انت ولد الاكرم. هم. وتنصره اي المنايا بين الفوارس. جمع فارس. يعني في المعركة والرجل الرجل على وزن قلناها سابقا في في حلقات متعددة ان كلمة فعل تعني القوم آآ فمثلا تقول الرب القوم الراكبون - 00:09:30

ال القوم المصاحبون. الرجل القوم الرجالون. يعني جمع راجل الذي يمشي على رجليه. في يريد ان يقول اه لسيف الدولة اه ان الملايا خالتك في ابنك ونصرتك على اعدائك. اه كان عليها الا تخونك في اي موضع. هم. ولكن - 00:09:50 انها فعلت فهذا عهد لم فهذا عهد المانيا انه لا عهد لها. تقول المانيا عهده في سبile. قلنا السبيل وذاك ايش اه قصة اه هند اه بنت النعمان ابن بشير. اللي هندي كانت طبعا ايش اه امرأة فصيحة وبلية وتزوجها الحجاج - 00:10:10 يجعل لها صدقة طبعا. جعل لها صدقة لا اريد ان اقولها لانها طويلة لكن ربما اختصرها في حتى اصل الى البيت موضع الشاهد. آ تزوج الحجاج ووضع لها صدقة بمثني الف درهم فدخل عليها ذات مرة يعني بعد ان تزوجها فرآها تنسد وما هند تحكي عن نفسها الا مهرة - 00:10:30 قضية سليلة آ افراس تجللها نخل. اه. والنفل سيء الخلق من الناس او من الدوام. هم. او سيد الخلقة فهي تتحدث عن آ الحجاج بانه افراس تجللها نزل. فان ولدت فحلا عن جهة بابن كريم فلله درها هي من ابنتها يعني منها جاء ابنتها هذا وان ولدت بفلا فجاء به البغل. عن آ يعني عن الحجاج من البغل. فيعني آ كره الحجاج وآ - 00:11:10 علي تصدى عنها فلما انصد عنها يعني ايش بعث اليه بالطلاق؟ قال قال لها كنت فبنت. فردت عليه قالت قد كنا فما حمدنا وينا كما هدمنا. وهي قصة يعني اه تطول مع بعد ذلك مع عبد الملك بن مروان كيف اذلت في - 00:11:30 بهذه القصة الحجاج نفسه. هم. اذا تخون الملايا عهده في سليمه وتنصره بين الفوارس والرجل. ثم قال في البيت الخامس عشر ويبقى على مر صبره ويبدو كما يbedo الفرند على الصقل. يعني ايش آ هو كالسيف - 00:11:50 اه كلما هبت عليه نار الصقل اه وقصد بالل الصقل هي يعني الاحداث والحوادث والمصائب التي تمر عليه. فنار الصقل للسيف تزيد بهاء اجعله اكثرا معاينا واكثر حدة ويصبح يعني ايش السنة سنا بحيث يكون قاطعا. وكذلك يقول - 00:12:07 اذا مرت عليك الحوادث ومرت عليك المصائب فبتل لها وصبرت امامها فزادتك بهاء ورونقها في عيون الناس. وزادتك ثباتا امام الاهوال لم تتبع. هم. ويبقى هو يعني. يعني تزيدك الحوادث هيبة وجلالا ويبقى على مر على مرور الحوادث صبره ويبدو كما - 00:12:31 يbedo الفرند والفرند هو جوهر السييف على الصقل اذا صقلت انت اذا صقلت السييف ذهب صدأه. واذا امتحنتك الحوادث ذهب شيء يعني من صدأك من ربما ضعفك فثبتت امامها. فكما يزيد الصقل السييف - 00:12:51 قوة زادك الموت قوة فصقلتك هذه الحوادث كما آ تصقل يصقل المسن آ ثم قال في البيت السادس عشر ومن كان ذا نفس كنفس كحرة فيه لها مغن وفيه لها مسلم. اه ومن كان اه يملك - 00:13:11 نفسا كنفسك يا سيف الدولة هي النفس الحرة طبعا حرة نعمت للنفس. اه ومن كان ذا نفس حرة كنفسك يا صادق ياسين في الدولة فيه لها مغن على انت تكتفي بنفسك عن الناس تستغنى بنفسك عن تعزية الناس لك - 00:13:33 انت اكبر من هذه الحوادث وفي نفسك لك من يغريك عن ان يعزيك او في نفسك لك من يغريك عن صحبة الناس او عن التأثر بالحوادث فانت آ نفسك هي التي تصبرك ونفسك التي بين جنبيك هي التي تثبتك. فيه لها مؤمن وفيها له - 00:13:53 مسلمي مسلمي منسد يعني. فنفسك هي التي ايضا تصبرك تجعلك تنسى هذه المصائب وتنتقل بعدها الى ما بعدها. اه لان انه انت لا تقف امام المصيبة ولا عندها ولا تندب ولا تبكي على الاطلال انما تتأثر قليلا لان هذا عزيز يعرفه ابنك وكان يمكن ان يكون ملكا عظيما - 00:14:13 في المستقبل لكنك لا تتوقف عند هذه الحادثة اذ انك تستمر وتمضي في حياتك مستغليا بنفسك يعني لنفسك ما ينسيك اه اه صعوبة اه هذه الحوادث ثم قال في البيت السابع عشر وهو بيت يعني ربما يؤخذ عليه دينيا لكن آ - 00:14:33 وخالف فيه طرف هذا المقال آ ارى رأيت الملايا آ صار فيه زهير عفوا لما قال رأيت المانيا خبط عشوائي ومن تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرمي فقال لك لا مش خبطة عشواء. الموت هنا شبهه بالسارق. واتوقع انه ما احد قبل المتنبي شبهه - 00:14:55

السارق شبهوا اناس كثيرون بالقاتل اه الذي يواجهوك شبهه اه زهير كما آآاه خط عشواء يخبط في كل مكان. واحد مضطرب. وشبهه اه طرفه. قال لك اه العمر كان الموت ما اخطأ الفتى. لك - 00:15:15

ولا عكسها ما يظهر حرف خلف سهيرا. قال كالطويل المرخي وثنية باليد. شبهه بالحبل الذي ينقطع. وهنا شبهه بالسارق باللص الخفي قال لكم الموت وهذه صورة جديدة عند المتنبي لم يسبق الي. قال لك وما الموت الا سارق دق شخصه خفي. جاء لصا يعني ايش - 00:15:40

خسيس هذا الموت لم يكن لي وجهك يا سيف الدولة جاء خفية دق شخصه. جاء في الخفاء تسلل اليك كما يتسلل اللص فاخذ ابنك فسرق ابنك لك منك وما الموت الا سارق دق شخصه دقيق يعني خفي دق شخصه يصوم بلا كف ويسمى بلا رجل - 00:16:00 يصول يتحرك له صولة وجولة. اه بلا كهف ما في له اه يد. ويسمى على قدميه بلا رجل لكنه بلا قدمين. شف تشبيه يعني جميل مؤلم ويعني صعب على النفس وايضا في نظرة آآآ شعور بخسة الموت. لانه انت لم - 00:16:22

كنت جبانا ايها الموت لو كان لو كنت شجاعا اه لواجهت سيف الدولة. هذا معنى. المعنى الثاني ليش؟ قد يزور بلا كرف ويسمى من رجله؟ قال لو كان رجل وله كف فان فانك ستقيم عليه الحد. وما حد السابق؟ لانه سارق. قال لك وما الموت الا سارق. اه. قال له وما حد السارق ان تقطع - 00:16:44

فقال لو كانت له يد لقطعتها يا سيدى في الدولة ولكن اين للموت يد اه فتقطع؟ اه فيك ايضا اشارة الى انه اه خبيث لئيم ولكنه لا لا تستطيع الامساك به. لانه قدر الله في النهاية طبعا لكن هي من باب التشبيهات ومن باب يعني تجسيد - 00:17:04 الموت عند آآآ الذي لا يجسد طبعا عند آآآ المتنبي. قالوا وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسمى الى رجلي قالت لا الموت واحد ذكي. ها يتفرس في وجوه الناس وينتقي من يريد. لكن - 00:17:24

فيلتقي ايضا بخبيث ولذلك ايش قال؟ ارى الموت يعتام الكرام ويصطف يصطف ويعتمد يختار ايضا. ارى الموت الكرام ويصطف في عقيدة مال الفاحش المتشدد. طيب كما قال في البيت الثامن عشر يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند - 00:17:44 للنمل يرد يبعد يصد ابو الشبل ولد الاسد. اه. قال لك الشبل حين يولد اه يستطيع الاسد ان يدافع عن ابنه لكنه اذا ولد على الارض لا يستطيع ان يدفع عنه النمل الذي في الارض. مع ضعف النمل لكنك لا تستطيع ان تواجهه او تبعده عن ابنك - 00:18:04 الحقيقة لكنه ماذا امر؟ قال ابو الشبل الشبل ولده الاسد هو من الاسد هو المقصود سيف الدولة. يعني يرد سيف الدولة لو هاجم جيش العدد والسلاح والعدة والعتاد ابنه هذا الصغير لاستطاع ان يدفع الاف الرجال ومئات الالاف من الرجال عن ابنه فدافعوا - 00:18:24 ولكن ولكنه حين ولد ومات ولم يعش كثيرا دفن في الارض فاسلم للنمل فلم يستطع ان يدفع النمل النمل الذي في الارض قصدي ربما كان يقصد الذي سيأتيه النمل والدود وغيره من الحشرات التي ستأتيه حين يعني يدفن - 00:18:44

وفي التراب مم يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه ويعطيه. دون ان دون ان يستطيع الدفاع عنه. لانه خلاص الموت حل فيه. ويسلمه عند الولادة للنبل ثم قام في البيت التاسع عشر بنفسه قال هذه البائل تفتيا او البدنية بنفسي يعني افدي بنفسي ب بنفسي وليد عاد من بعد حمل - 00:19:04

به الى بطن ام لا تطرق بالحمل قال افدي بنفسي هذا الوريد وهو ابن سي في الدولة. طبعا بنفسه بمعنى الفداء قالها من قبل الصم بن عبدالله القشيري قال بنفسية - 00:19:26

تلك الارض ما اطيب الريا وما احسن المصطاف والمتربي اذا بنفسي وليد عاد من بعد حمله يعني لسا امه حملة وارادت ان تلده ثم حمل مرة اخرى في بطن الارض - 00:19:40

الى امها قالت بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام يقصد الارض. الا تطرق بالحمل؟ يعني لا لا يحسن عليها الحمل. اه. لانه تطرقـت المرأة بالحمل عسرت عليها الولادة او نشب الحمل في بطنها. يريد - 00:19:55

لم يقل انه سهل تلـد الارض وربما قصد في في سهولة ولادة الارض انها لا تطرق بالحمل يوم القيمة. انه هي الارض ام لان في النهاية حين نموت ندفن في بطنها. فكأنها ام تحملنا جميعا. لكنها لا لا تعصر ولادتها لكن ليس - 00:20:15

في هذا الوقت في المستقبل عندما اه يعني في يوم القيمة عندما يخرج الناس او يوم يقوم الناس لرب العالمين. نعم. بنفسي عاد من بعد حمله الى بطنه لسان ما طلع يعني. الم يأخذ وقتا ليخرج من بطنه امه حتى صار الى بطنه - [00:20:35](#)

ام اخرى من نوع اخر وهي الارض فدفن فيها وهذه الام سوف تلفظه يوم القيمة. مم. او انها ليست اما عاديه لانها اه لا لا تحصلوا على اي لا تتعب من من الحمل وهي امنا الارض التي لا تتعب من حمل يريد ان يقول انه خرج من بطنه ام حقيقية - [00:20:55](#)

الى بطنه ام غير حقيقية. من بطنه ام يعسر عليها الولادة وتتعب من الحمل الى بطنه ام لا تعصر عليها الولادة ولا تتعب من الحمل ثم قال في البيت والعشرين بدأ وله بدا يعني بlesh بدأ وظهر بدأ ظهر لكنه بدأ يعني عندما اه بدأ يكبر مع الزمن - [00:21:15](#)

صدها منه بدا وله وعد الصحابة بالروا. وصد وفيينا غلة البلد المحلي. يعني بدأنا نشعر انه سوف يروي وعد الصحابة بر والر ومصدر. وقد تكون مقصور الرواء والرواية مصدر الري. الري والروا و الرواء - [00:21:34](#)

والري كلها مصادر من روى مم آآ يعني آآ سق. مم. بدا وله وعد الصحابة بالرواية يعني كان فيه وعد كوعد بان تسقي اي كان فيه وعد بان يكون ملكا حكيمها يعني قادرا على العطاء مثل ابيه في المستقبل. وصدى ولكنه مات يعني - [00:21:54](#)

غاب عنا وفيينا ولما صد عنا كانت وفيينا غلة والغلة العطش الشديد ولذلك ايش؟ قال نقع الخليل يعني شوية اه يطفئ العطش بشيء من الماء. وفيينا غلة البلد المحل المحل المجدب. الذي لا ماء فيه. فقال يعني مات وكل - [00:22:16](#)

اشد ما نكون الى مائه كما تكون الارض العطشى شديدة التوق الى ماء السحاب. بحال وله وعد مصاحبة بالروا وصدأ وفيينا غلة البلد المحن دعونا نتوقف عند هذا البيت العشرين من هذه القصيدة مائة وثمان وسبعين في هذه الحلقة نلقاءكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والعشرين بعد - [00:22:36](#)

الثالثة فان ذلك من حين اطباكم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:01](#)